التعريف نحو الاخرة والارض فالهمز في كل ذلك متوسط باعتبار أن ما دخل
عليه متصل به خطا او لفظا لا يمكن انفصاله منه والزائد ما امكن فصله من
الكلمة ولا تخل بنيتها فحروف المضارعة لا تعطى حكم الزوائد والهمز بعدها متوسط
بلا خلاف نحو يؤمن يأكل وكذا وأمرفأوا والحق به بعضهم ياصالح ائتنا والى الهدى
ائتنا والاختيار التحقيق لتأتي الوقف على ما قبل الهمزة فان وقف بتخفيف الهدى
ائتنا لم يمل الالف لانها بدل الهمزة وليست الف الهدى وهو اختيار ابى عمرو الدانى
وقيل بل هي الف الهدى وحذفت المبدلة من الهمزة ويحتمل ان ترجع الف الهدى ويجمع
بين اللغتين بزيادة المد فعلى هذا تسوغ الامالة في الف الهدى لمن مذهبه الامالة وقد
سبق ذكر الوجهين والله اعلم وقوله تعالى هاؤم في الحاقة ليس لها حكم هاء انتم لان همزة
هاؤم متوسطة لانها من تمة كلمة ها بمعنى خذ ثم اتصل بها ضمير الجماعة المتصل
وهاء انتم الهاء فيه للتنبيه دخل على انتم وتسهل همزة هاؤم بلا خلاف بين بين
ويوقف هاوم ومنع مكي من الوقف عليها ظنا منه ان الاصل هاؤموا بواو وانما كتبت
على لفظ الوصل فحذفت فقال لا يحسن الوقف عليه لانك ان وقفت على الاصل بالوا و
خالفت الخط وان وقفت بغير واو خالفت الاصل وذكر الشيخ معنى ذلك في شرحه وهو
سهو فان الميم في هاؤم مثل الميم في انتم الاصل فيهما الصلة بالواو على ما سبق في بيان قراءة
ابن كثير ورسم المصحف الكريم في جميع هذا الباب بحذف الواو فيما ليس بعده ساكن فما الظن
بما بعده ساكن فالوقف على الميم لجميع القراء واذا كان ابن كثير الذى يصل ميم الجمع بواو في الوصل
لا يقف بالواو على الاصل فما الظن بغيره فان قلت هلا جرى الوجهان في نحو دعاؤكم
وهاؤم لان الهمز فيهما متوسط بزائد دخل عليه بعده كما لو كان الزائد قبله قلت
لان الهمز هنا دائر بين ان يكون متوسطا ومتطرفا وايا ما كان فحمزة يسهله
بخلاف ما اذا كان الزائد متقدما فان الهمز يصير مبتدأ والمبتدأ فيه الخلاف
كما سبق ولم تكن له حاجة الى ذكر لام التعريف لانه قد فهم له الخلاف فيه مما
سبق من مذهب ورش ولكنه اراد اعلام انه من هذا النوع فالنقل فيه اولى
من غيره والله اعلم

وَأَشِمَّ وَرُمْ فِيمَا يَسُوءُ مُبَدَّلٌ ۞ بِهَا حَرْفُ مَدٍّ وَاعْرُفِ الْبَابَ مُجْمَلَا

هذا عطف على كلام مقدر دل عليه ما تقدم اى افعل ما ذكرت
لك من تخفيف الهمزة واشمم ورم في مواضع ذلك بشرطه اى
ان تخفيف الهمز المنطرف ليس بمانع من جريان الروم والاشمام
فقطع بهذا الكلام وهم من توهم ذلك والروم والاشمام من خصائص
الاطراف

الاطراف بجريان في المضموم دون المفتوح عند القراء ويجرى الروم
وحده في المكسور فمعنى البيت انهما جائزان في كل ما تقدم بشرطهما
الا في موضع يبدل طرفه بالهمزة حروف مد اى ألفا او واوا او ياء ساكن
وقبلهن حركات من جنسهن او الف فلا روم ولا اشمام حينئذ لان
هذه حروف سواكن لا اصل لهن هنا في الحركة فصرن مثلهن في تحتى
ويدعو ويرمى وذلك نحو الملا ولؤلؤ والبارئ ويشأ وضابطه كل
همز طرف قبله متحرك او الف وقد سبق ذكر النوعين في قوله فابدله
عنه حرف مد مسكنا وبدله مهما تطرف مثله فاما ما قبله ساكن غير
الالف فيصح رومه واشمامه وهو نوعان احدهما ما القى فيه حركة
الهمز على الساكن نحو دفء والثاني ما ابدل فيه الهمز حرفا وادغم فيه
ما قبله نحو قروء وشيء فكل واحد من هذين النوعين قد اعطي حركة
فتراهم تلك الحركة اما ما القي عليه حركة الهمز فظاهر واما نحو قروء فقد
ادغم في الحرف المبدل من الهمز ما قبله ولا يدغم الا في متحرك وضابطه
كل همز طرف قبله ساكن غير الالف وهذا معنى قول صاحب التيسير
والروم والاشمام جائزان في الحرف المتحرك بحركة الهمزة وفي المبدل منها
غير الالف ومحفل القوم مجتمعهم اى هذا الباب موضع اجتماع انواع تخفيف
الهمز فاعرفه ونصبه على الحال

وَمَا وَاوٌ أَوْ يَا أَصْلِيٌّ تَسَكَّنَ قَبْلَهُ ۞ أَوِ الْيَا فَعَنْ بَعْضٍ بِالادْغَامِ حُمِّلَا

اى والهمز الذى تسكن قبله واو أصلي يعني اذا وقعت واو أصلية
ليست بزائدة وهي ساكنة قبل الهمز نحو سوء والسوأى او ياء كذلك نحو
شيء واستيأس فقد ذكر ان مثل هذا تنقل اليه الحركة وتقدم انهما
لو كانا زائدين ابدل الهمز مثلهما وادغما فيه فروى بعضهم
عنه اجراء الاصلي مجرى الزائد في الابدال والادغام وحكى
جواز ذلك عن العرب يونس وسيبويه وكان الاحسن ان يذكر
هذا البيت عقيب قوله ويدغم فيه الواو والياء مبدلا اذا زيدتا
البيت ويقول عقيبه وان واو أصلي بلفظ حروف الشرطية
فهي احسن هنا من لفظ ما واقوم بالمعنى المراد ولو فعل ذلك
لاتصل الكلام في الادغام واتصل هنا كلامه في الروم
والاشمام فان هذا البيت الاتي متعلق بقوله واشمم ورم على

Copyright Cataloging Services University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)